

## مقدمات الانحراف الفكري لدى الشباب

م . د ساجده عواد صالح // وزارة التربية - قسم تطوير التعليم

sajdah.awad73@gmail.com

### مستخلص:

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في الفكر الإسلامي لأنها تتناول الانحراف الفكري ومشكلاته، وتأثيراتها في العصر الحديث، ويعد الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، حيث يهدد الشباب ويستهدف القيم والأخلاق والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع، وقد تفاقمت هذه المشكلة في الآونة الأخيرة، وكانت محل اهتمام العديد من المفكرين في الإسلام، نظراً لما تطرحه من مخاطر وتسبب ضياع الشباب المسلم، ومن هذه المخاطر الإلحاد والتطرف والفوضى والضياع واليأس والتسبب واللامبالاة وانتشار الجريمة، أما الأسباب الرئيسية لاختيار موضوع البحث تفاقم خطورة مشكلة انتشار الأفكار المنحرفة والتي تؤدي على السلوك المنحرف لدى الشباب، وتزايد حالات الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب، مما يندرج بمستقبل غير مستقر للمجتمع، وأن المراهق المنحرف اليوم هو البالغ المجرم غداً إذا لم توضع له برامج الوقاية والعمل على إصلاحه وتأهيله لأعدائه إلى الهيئة الاجتماعية.

أما الهدف من موضوع البحث تبيان مقدمات الانحراف لمواجهتها ومعرفة الآباء لها، وبيان الآثار السلبية التي تؤدي إليها ظاهرة التفكك الأسري الذي يصيب الأسرة، وأثر ذلك التفكك على أفراد الأسرة، وكذلك إهمال التربية الأخلاقية وأثارها التي تؤدي إلى الانحراف، ومعرفة أسباب إهمال الآباء للتربية الأخلاقية، وكذلك معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط في انتشار الانحراف لدى الشباب، لأعداد جيل مؤمن محصن مؤمن بالله تعالى، واتباع وسائل إرشادية لتقليل الحد من ظاهرة التفكك الأسري، والابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي الهابطة التي تتيح للفرد رصد التحولات الفكرية الأجنبية، والإعجاب والانبهار بمعتقداتهم الفكرية الخاطئة، فيجب مواجهتها ووضع ضوابط للحد من انتشارها، لحماية الشباب لكونهم جيل المستقبل والبناء له، فقد جاءت دراستي لهذا الموضوع (مقدمات الانحراف الفكري لدى الشباب) مقسمة على مبحثين تسبقها المقدمة وتسبقها الخاتمة وهي كما يأتي:

المبحث الأول: تعريف مقدمات الانحراف ومشروعيتها في الكتاب والسنة

تعريف المقدمات لغة واصطلاحاً، وتعريف الانحراف لغة واصطلاحاً، ومفهوم الانحراف الفكري، ومشروعية الحث على الابتعاد عن الانحراف في القرآن الكريم والسنة النبوية

المبحث الثاني: المقدمات التي تؤدي إلى الانحراف الفكري

الكلمات المفتاحية: مقدمات، الانحراف، الفكري، وسائل التواصل، الشباب.

## Introductions to intellectual deviation among youth

TeacherDr. SajidaAwadSaleh

Ministry of Education / Education Development Department

sajdah.awad73@gmail.com

### Abstract :

This study is considered one of the important studies in Islamic thought because it deals with intellectual deviation, its problems, and its effects in the modern era

Intellectual deviation is one of the most dangerous problems facing societies in the modern era, as it threatens youth and targets the values, morals and principles on which society is based. This problem has worsened recently and has become the focus of attention of many thinkers, media professionals, social workers and psychologists due to the risks it poses and the loss of youth. These risks include atheism, extremism, chaos, loss, despair, neglect, indifference and the spread of crime. The main reasons for choosing the research topic are the aggravation of the seriousness of the problem of the spread of deviant ideas, which leads to deviant behavior among youth, and the increase in cases of intellectual and behavioral deviation among youth, which portends an unstable future for society, and that the deviant adolescent today is the criminal adult tomorrow if prevention programs are not put in place for him and work is not done to reform and rehabilitate him to return him to the social body. The aim of the research topic is to clarify the preliminaries of deviation to confront them and parents' knowledge of them, and to clarify the negative effects that the phenomenon of family disintegration that affects the family leads to, and the impact of that disintegration on family members, as well as neglecting moral education and its effects that lead to deviation, and knowing the reasons for parents' neglect of moral education, as well as knowing the impact of social media with low content in the spread of deviation among young people, and the importance of the research lies in preparing a generation of believers who are fortified and believe in God Almighty and are able to build a bright future for society. My study of this topic (preliminaries of intellectual deviation among young people) divided into two sections preceded by the introduction and followed by the conclusion, as follows:

The first section: defining the preliminaries linguistically and technically, defining deviation linguistically and technically, the concept of intellectual deviation, and the legitimacy of urging people to stay away from deviation in the Holy Qur'an and the Sunnah of the Prophet

The second section: the preliminaries that lead to intellectual deviation.

**Key words :Preliminaries, Deviation,intellectual, Means of Communication, youth.**

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد الصادق الوعد الأمين (صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم) حمداً طيباً مباركاً فيه تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في الفكر الإسلامي لأنها: تتناول الانحراف الفكري ومشكلاته، وتأثيراتها في العصر الحديث، ويعد الانحراف الفكري من أخطر المشكلات التي تواجه المجتمعات في العصر الحديث، حيث يهدد الشباب ويستهدف القيم والأخلاق والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع، وقد تفاقمت هذه المشكلة في الآونة الأخيرة، وأصبحت محل اهتمام العديد من المفكرين والإعلاميين والاجتماعيين والنفسانيين نظراً لما تطرحه من مخاطر التي تسبب ضياع الشباب، ومن هذه المخاطر الإلحاد والتطرف والفوضى والضياع واليأس والتسيب واللامبالاة وانتشار الجريمة، اما الأسباب الرئيسية لاختيار موضوع البحث تفاقم خطورة مشكلة انتشار الأفكار المنحرفة والتي تؤدي إلى السلوك المنحرف لدى الشباب، وتزايد حالات الانحراف الفكري والسلوكي لدى الشباب، بسبب انتشار المخدرات وشرب الخمر التي أدت إلى ضياع عقول الشباب فضلاً عن التفكك الأسري، مما ينذر بمستقبل غير مستقر للمجتمع، وإن المراهق المنحرف اليوم هو البالغ المجرم غداً إذا لم توضع له برامج الوقاية والعمل على إصلاحه وتأهيله لأعادته إلى الهيئة الاجتماعية .

اما الهدف من موضوع البحث تبيان مقدمات الانحراف لمواجهتها ومعرفة الآباء لها ، وبيان الآثار السلبية التي تؤدي إليها ظاهرة التفكك

الأسري الذي يصيب الأسرة ، وأثر ذلك التفكك على أفراد الأسرة، وكذلك أهمل التربية الأخلاقية وأثارها التي تؤدي إلى الانحراف، ومعرفة أسباب أهمل الآباء للتربية الأخلاقية، وكذلك معرفة أثر وسائل التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط في أنتشار الانحراف بين الشباب، فلذلك يجب معرفة ومواجهة هذه المقدمات، للتمكن من أعداد جيل مؤمن محصن، مؤمن بالإيمان بالله تعالى وانه واحد احد وهو خالقنا، والابتعاد عن الإلحاد، والترغيب والحث في أتمام التعليم لكون المدرسة هي المربي الثاني التي تنشر حب التعاون والاحترام والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن، والثقة بالنفس، والتكيف مع المجتمع، والابتعاد عن مواقع التواصل الاجتماعي الهابطة التي تتيح للفرد رصد التحولات الفكرية الاجنبية، والإعجاب والانبهار بمعتقداتهم الفكرية الخاطئة، فيجب مواجهتها ووضع ضوابط للحد من أنتشارها، ووضع قانون يحاسب الذين ينشرون محتوى هابط عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وكذلك حث الشباب على التمسك بتعاليم ديننا الذي يدعونا الى التحلي بالاخلاق الحميدة التي أتصف بها نبينا محمد ﷺ وأهل بيته الاطهار، لحماية الشباب لكونهم جيل المستقبل والبناء له، اما منهج البحث الذي كان ملائماً لمثل هذه الدراسة فهو المنهج الاستقرائي التحليلي اذ اقتضى الأمر أستقرئ مصادر الأدلة من القرآن والسنة النبوية. فقد جاءت دراستي لهذا الموضوع مقدمات الانحراف الفكري لدى الشباب مقسمة على مبحثين تسبقها المقدمة وتسبقها الخاتمة وهي كما يأتي:

المبحث الأول: تعريف مقدمات الانحراف، ومشروعيتها في الكتاب والسنة

2- اصطلاحاً: هي مجموعة من الأفكار التي تطرح قبل الوصول إلى النتيجة وهو اول ما يطالعك من العمل فيكون دافعاً ومشوقاً لمواصلة التفاعل معه قراءة او استماعاً، مع موضوع العمل<sup>(3)</sup>.

ثانياً: تعريف الانحراف لغة واصطلاحاً، وتعريف السلوك المنحرف

1. تعريف الانحراف لغة: الميل، والانحراف عن الشيء هو الميل عنه، ويقال: فلان على حرف من أمره أي: على ناحية منه<sup>(4)</sup> انحرف وتحرف: مال وعدل عن الطريق، والتحريف: التغيير<sup>(5)</sup>.

2. الانحراف اصطلاحاً: سلوك يخالف المعايير التي يقدرها الناس، إذا اتصفت بالاستمرارية أصبح لها دور سلبي في نظر الناس، وأصبح من الضروري أن تهتم بها وسائل الضبط الاجتماعي<sup>(6)</sup>

3. السلوك المنحرف: يعد خروجاً على العرف والايضاح الاجتماعية السائدة وخروجاً على قوانين المجتمع<sup>(7)</sup>.

4. تعريف الفكري: منسوب للفكر، وهو أسمى صور العمل الذهني بما فيه من تركيب

(3) ينظر: فن المقدمات والخواصيم، محمد مختار جمعة، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 1، 2021م)، ص 7.

(4) لسان العرب، ابن منظور ج 9، ص 42 - 43 من مادة (ح ر ف).

(5) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817هـ)، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط 8، 1426 هـ، 2005 م)، ص 800 من مادة (ح ر ف).

(6) ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها، محمد عبد الصمد، مجلة الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع، 2007م، ص 148

(7) أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، جعفر عبد الامير الياسين، (عالم المعرفة، بيروت، ط 1، 1981م)، ص 33.

المطلب الأول: تعريف المقدمات لغة وإصطلاحاً، وتعريف الانحراف لغة واصطلاحاً، وتعريف الانحراف الفكري

المطلب الثاني: مشروعية الحث على الابتعاد عن الانحراف في القرآن الكريم والسنة النبوية المبحث الثاني: المقدمات التي تؤدي الى الانحراف الفكري وفيه على ثلاثة مطالب

المطلب الاول: التفكك الاسري

المطلب الثاني: أهميالتربية الأخلاقية

المطلب الثالث: أثر وسائل التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط

### المبحث الأول: تعريف المقدمات

#### ومشروعيتها في الكتاب والسنة

تعريف المقدمات لغة واصطلاحاً، وتعريف الانحراف لغة واصطلاحاً، ومشروعية الحث على الابتعاد عن الانحراف في القرآن الكريم والسنة النبوية

المطلب الأول: تعريف المقدمات لغة واصطلاحاً، تعريف الأنحراف لغة واصطلاحاً

#### أولاً: تعريف المقدمات لغة واصطلاحاً

1- مقدمات لغة: جمع مقدمة وهي أول كل شيء، ومقدمة الجيش أول من يسير منه<sup>(1)</sup> وقدم القوم، يقدمهم، صار أمامهم<sup>(2)</sup>.

(1) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعيالإفريقي، (ت: 711هـ)، (دار صادر، بيروت، ط 3، 1414 هـ) ج 12، ص 469 من مادة (ق د م).

(2) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت 1205هـ)، (دار الهداية، الرياض، ب ت)، ج 33، ص 238 من مادة (ق د م).

المطلب الثاني : مشروعية الحث على الابتعاد  
عن الانحراف في القرآن الكريم  
أولاً: مشروعية الحث على الابتعاد عن الانحراف  
في القرآن الكريم

وردت آيات كثيرة تحذر الشباب من الابتعاد  
عن الانحراف ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ  
حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ  
فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ  
هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾<sup>(5)</sup> على حرف : على شك  
في عبادته<sup>(6)</sup> «غير متمكن من العقيدة، ولا مثبت  
في العبادة»<sup>(7)</sup> ومن الناس من هو ضعيف الإيمان، لم  
يدخل الإيمان قلبه، ولم تخالطه بشاشته،<sup>(8)</sup> فيألى أين  
يتجه هذا الذي يعبد الله على حرف؟ إلى أين يتجه  
بعيدا عن الله ، كلما انحرف الناس عن الاتجاه إلى الله  
وحده، والسير على صراطه ونهجه، المغرق في البعد  
عن الهدى والاهتداء، وكفى بما يعقبه في الآخرة  
من ضلال وخسران،<sup>(9)</sup> ففي قصة النبي نوح (عليه  
السلام) مع أبنه فيها تحذير للشباب من الانزلاق  
والابتعاد عن العبادة، حكى الله تعالى عن نوح  
عليه السلام نداءه لابنه الذي عصى عليه ﴿وَنَادَى  
نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا

وتحليل وتنسيق، فكل ما أنتجه عقل الإنسان من  
رأي ناتج عن تأمل وتحليل وتركيب فهو فكر<sup>(1)</sup>.

ثالثاً : مفهوم الانحراف الفكري

يعد الانحراف الفكري من اهم المشاكل التي  
تعاني منها المجتمعات في الوقت الحاضر لما له  
تأثيرات كبيرة على الاخلاق والمبادئ التي تربي  
عليها الشباب

1- تعريف الانحراف الفكري: أنه الميل إلى  
غير الحق في أصول الدين فيما ينتجه عقل الإنسان  
من رأي.<sup>(2)</sup> وهناك تعريف آخر : خلل يطرأ على  
الغريزة المدركة، للعلوم الضرورية والنظرية،  
والعمل بمقتضاها.<sup>(3)</sup>

2- تعريف الانحراف في التصور الإسلامي  
يكون في الخروج عن القيم والمعايير الإسلامية  
وتعاليم الإسلام وتشريعاته ومبادئه وحدوده، أن  
دائرة الانحراف في التصور الإسلامي لا تقتصر  
على السلوك والتصرفات والأفعال فقط، بل تشمل  
أيضا الانحراف في الاعتقاد<sup>(4)</sup>.

(1) حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري ، عبد الله  
بن عبد العزيز الزايدي ، مجلة البحوث الإسلامية ،  
مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث  
العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد 77 ،  
ص 238 .

(2) حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري ، الزايدي ،  
ص 239 .

(3) الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة ، سعود بن عبد  
العالي البارودي العتيبي ، (الرياض ، ط 2 ، 1427م) ،  
ص 150 .

(4) ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي  
ومعالجتها، عبد الصمد، ص 148 .

(5) سورة الحج : آية 11

(6) تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهير بأبي  
حيان الأندلسي (دار الكتب العلمية، بيروت ط 1 ،  
1422 هـ ، 2001 م) ج 5 ، ص 329 .

(7) في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي  
(ت: 1385هـ) ، (دار الشروق، بيروت، ط 17 ،  
1412هـ) ، ج 4 ، ص 2412 .

(8) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد  
الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376هـ) ،  
تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحي (مؤسسة الرسالة،  
بيروت ، ط 1 ، 1420هـ ، 2000م) ، ص 534 .

(9) نظر: في ظلال القرآن ، سيد قطب، ج 4 ، ص 2413 .

وينهى عن المنكر فأمر بالاهتمام بالفطرة ، فقد قال النبي ﷺ: «ما من مولود إلا ويولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه»<sup>(6)</sup> فالإنسان يتأثر بالبيئة المحيطة به فيجب على الوالدين بذل الجهد لتربية ابنائهم على الفطرة السليمة وهي العبادة والتمسك بالأخلاق الحسنة ، فإن فطرة الإنسان قد يطرأ عليها ما يغشيها ويحرفها عن صوابها، فتحتاج إلى ما يجلوها ويصحح مسارها ويمنعها من الانحراف<sup>(7)</sup>.

وكذلك حذرنا الرسول ﷺ من التهاون بالمعاصي واحتقارها « أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع ، فقال: « قد يئس الشيطان بأن يعبد بأرضكم ولكنه رضي أن يطاع فيما سوى ذلك مما تحاقرون من أعمالكم»<sup>(8)</sup> يبين لنا هذا الحديث الدعوة إلى اجتناب المحارم وتعظيم الشعائر، لكي لا تصبح الشريعة العوبة في يد المنحرفين عن أحكامها، وتداعياتها التي قد يمتد زحفها ليطال

تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ»<sup>(1)</sup> وهذا يدل على أن الابن كان متماذياً في الكفر مصراً عليه مكذباً لأبيه فيما أخبر عنه<sup>(2)</sup> «إنه عمل عملاً غير صالح، وهو كفره وتركه لمتابعة أبيه»<sup>(3)</sup> إما لأنه كان لم يؤمن بنوح (عليه السلام)؛ لأنه ارتد فأنكر وقوع الطوفان فكفر بذلك لتكذيبه الرسول<sup>(4)</sup> فيجب النظر والتدبر في أحوال الذين جاروا عن صراط الله فهلكوا، وحل بهم الدمار، واتبعوا الأهواء الباطلة، وانكبوا على الشهوات الفانية، وأتوا عظام المنكرات، فكانت نتيجة أعمالهم ، خارت عزائمهم، فشحوا ببذل مهجهم في حفظ السنن العادلة ، فأخذهم الله بذنوبهم، وجعلهم عبرة للمعتبرين<sup>(5)</sup>.

ثانياً: مشروعية الحث على الابتعاد عن الانحراف في السنة النبوية

وردت أحاديث كثيرة تحث على الابتعاد عن الانحراف، فقد دعا الرسول ﷺ الإبقاء إلى الاهتمام بفطرة الطفل فالإنسان يولد على الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهي الاسلام الذي يأمر بالمعروف

(6) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، تحقيق مصطفى ديب البغا (دار ابن كثير، بيروت، ط 3 ، 1407 هـ ، 1987 م)، ج 1 ، ص 456 برقم 1293 من باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه .

(7) مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، عثمان جمعة ضميرية، (مكتبة السوادى للتوزيع، ط 2 ، 1417 هـ، 1996 م) ، ص 160

(8) المستدرک علی الصحیحین للحاکم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (دار الحرمين، القاهرة، 1417 هـ، 1997 م)، ج 1 ، ص 160، برقم 318 ، من باب أما إنك لم تجد أحدا يطلب شيئاً إلا يشبع منه يوماً من الدهر، إلا طالب علم وطالب دنيا.

(1) سورة هود، آية 42

(2) مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والخبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ، 1421 هـ، 2000 م) ج 17 ، ص 186 .

(3) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250 هـ) (دار ابن كثير، بيروت، ط 1 ، 1414 هـ)، ج 2 ، ص 570 .

(4) التحرير والتنوير ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت : 1393 هـ) ، (الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 م) ، ج 12 ، ص 75 .

(5) تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت 1354 هـ) (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990 م)، ج 10 ، ص 38 .

قضايا العقيدة والتوحيد<sup>(1)</sup>.

## المبحث الثاني :

### مقدمات التي تؤدي الى الانحراف

وفيه مطالب ..

#### المطلب الأول : التفكك الأسري

يعد التفكك الأسري من الظواهر الخطيرة التي تؤثر على استقرار المجتمع وتماسكه، فالأسرة تقع عليها مسؤولية أولى عن عمليات التنشئة الاجتماعية التي يتعلم الطفل من خلالها خبرات الثقافة وقواعدها في صورة تؤهله فيما بعد لمزيد من الاكتساب، وتمكنه من المشاركة التفاعلية مع غيره من أعضاء المجتمع<sup>(2)</sup> ومن أسباب التفكك الأسري، الخلافات الزوجية، ومن الجدير بالذكر هنا أن الخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين تكون أكثر خطراً وأدعى إلى انحلال الأسرة بأسرها مما لو حدث الخلاف بينهما، وبين أبنائهما، إن أي وهن أو سوء تكيف وتوافق أو انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر، ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما قد يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة بل حتى شمل أيضاً علاقات الوالدين بأبنائهما<sup>(3)</sup> فقد حاولت السيدة خولة بنت ثعلبة للحفاظ على أسرتها من التفكك الأسري، فقد اشتمت إلى الرسول ﷺ من زوجها

لأنها كانت تريد تربية الأولاد واحتضانهم في ظل زوجها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾<sup>(4)</sup> فقد «رفعت خوله بنت ثعلبة شكواها إلى رسول الله ﷺ من أن زوجها أوس بن الصامت ظاهر منها وجادلت الرسول ﷺ بأن معها صبيرة صغاراً إن ضمتهم إلى زوجها ضاعوا وإن ضمتهم إليها جاعوا»<sup>(5)</sup>؛ لأن وجود الزوجين الصالحين معاً يخفف من حدة المشاكل والخلافات التي قد تحدث بينهما؛ لأن كلاً من الزوجين يعرف حقوق الآخر فيؤديها على أتم وجه، وبالتالي ينهيان ما ينشأ بينهما من خلاف وفق تعاليم الشريعة وتوجيهاتها الحكيمة، لأن من الممكن هذه المشكلات تؤدي إلى العديد من الانحرافات التي يقع بها الابناء في حالة غياب الوالدين عن الأسرة<sup>(6)</sup> الذين في هذه الظروف سيصبحون فريسة سهلة للانجرار إلى الأفكار المنحرفة لعدم وجود رقيب على تصرفاتهم<sup>(7)</sup> حيث يشيع بينهما عدم الاحترام والانحراف نحو ارتكاب المحرمات والإدمان على المسكرات أو المخدرات أو لعب القمار وغيرها من

(4) سورة المجادلة: آية 1 .

(5) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، (دار المعرفة، بيروت، ط 3، 1426 هـ، 2005 م)، ج 1، ص 58.

(6) ينظر: الصلح وتطبيقاته في الاحوال الشخصية، احمد محمود صالح أبو ههش، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، 1428 هـ، 2007 م، ص 114 .

(7) ينظر: الحماية القانونية للأطفال مواجهة بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، رجاء ناجي، (الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 1427 هـ، 2006 م)، ص 12.

(1) تبصير أولي الأبواب ببدعة تقسيم الدين إلى قشر ولباب، محمد أحمد إسماعيل المقدم (دار طيبة، مكة المكرمة، ط 10، 1414 هـ، 1993 م)، ص 30 .

(2) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، محمد عاطف غيث، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ت)، ص 160 .

(3) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، غيث، ص 161 .

فيحدث بسبب هذا الابتعاد والتفكك الأسري إلى عدم حصول الشاب على التوجيه والنصح فيصبح الشاب حراً يقتدي بمن يشاء من خارج البيت ويحدث انفصلاً متميزاً في الرأي والعقيدة والانحلال، والتشكيك بقيم الآباء وعاداتهم وأفكارهم، ويصبح الأبناء ناقلين على مثل آبائهم وقيمهم بسبب تركهم<sup>(6)</sup> أن المجتمع الذي يتصرف فيه كل فرد ما يحلوا له وفق هواه ووفق مصلحته وبدون رقيب من الأهل ليس مجتمعاً صالحاً وسوف يؤدي ذلك إلى الانحراف<sup>(7)</sup> قال سيد قطب محذراً من الدمار الذي يصيب الأسرة في حالة التفكك الأسري، وبضرورة صيانة الأسرة والتي اسمها المؤسسة بقوله «صيانة المؤسسة من التفسخ وحمايتها من النزوات العارضة وطريقة علاج هذه النزوات، حين تعرض، في حدود مرسومة، وأخيراً يبين الإجراءات، الخارجية، التي تتخذ عندما تفشل، الإجراءات الداخلية، ويلوح شبح الخطر على المؤسسة، التي لا تضم شطري النفس الواحدة فحسب، ولكن تضم الفراخ الخضرة، الناشئة في المحضن. المعرضة للبوارج والدمار. فلننظر فيما وراء كل إجراء من هذه الإجراءات من ضرورة، ومن حكمة، بقدر ما نستطيع<sup>(8)</sup> فيجب حماية الأسرة من التفسخ والانحراف، ثم اللجوء إلى إجراءات سواء كانت داخلية أو خارجية إذا لزم الأمر مع فهم أسباب كل إجراء لضمان فعاليتها وتحقيق الهدف المرجو منه، ولعل من أخطر صور التفكك الأسري

(6) ينظر: النظام التربوي في الإسلام، باقر شريف القرشي (مطبعة اوفسيت نديم، بغداد، ط 2، 1978 م)، ص 111.

(7) مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، عبد الكريم بكار، (دار القلم، دمشق، ط 1، ب ت)، ص 273.  
(8) ينظر: في ظلال القرآن، سيد قطب، ج 2 ص 650.

الأفكار المنحرفة<sup>(1)</sup> إن من أسباب التفكك الأسري الطلاق والانفصال فعند فقدان الام بسبب الطلاق يكون الاولاد عرضة للاضطرابات النفسية تلك الاضطرابات قد تتفجر في صورة صريحة وتتبع حادث الفقد مثل لاستجابات الاكتئابية، كما أنه من الممكن أيضاً ألا تظهر آثارها مباشرة، بل تكمن في صورة جذوة العصاب أو اضطراب الشخصية التي من الممكن أن يتفجر لعلها إذا سمحت الفرصة لذلك في مرحلة من مراحل النمو المقبلة والتي يستثمرها مروجو الانحراف لتوريط هؤلاء الأفراد ببيت الأفكار المنحرفة في عقولهم<sup>(2)</sup> ناهيك عن حرمانه من العناية، من الدفء الأسري والاستقرار والمراقبة وتتبع دراسته، فيلجأ الطفل إلى الانعزال<sup>(3)</sup>، فسوف يؤدي الانعزال إلى زيادة بعض الاضطرابات الانفعالية، مثل الانسحابية، والانتحارية، والسلوك المضاد للمجتمع، بالنسبة للشباب الذين يتعايشون مع الطلاق<sup>(4)</sup> وذلك لأن التفكك الأسري يساهم في إثارة المشاكل والخلافات ومن ثم وقوع العنف والإصابات بين الأسر المتناحرة مع ما تؤدي له أعمال كهذه إلى حالات الانتحار والانحراف<sup>(5)</sup>

(1) أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، الياسين، ص 26.

(2) مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، نبوية لطفى محمد عبد الله، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، 1421 هـ، 2000 م، ص 50.

(3) الحماية القانونية للأطفال مواجهة بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ناجي، ص 12.

(4) مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، عبد الله، ص 52.

(5) ينظر: آثار التفكك الاسري على النظام الاجتماعي العام، صالح خليل الصقور، (دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2003)، ص 101.

ظهور مشاكل وتوترات تقوض أركان الأسرة ،  
وتؤدي إلى انحراف ابنائها وهي لا تدري بسبب  
الغياب عن الأسرة.<sup>(3)</sup>  
وكذلك من أسباب التفكك الاسري الانفتاح  
على الثقافات الأجنبية التي لم تحتفظ بمقومات  
الاستقرار الأسري كما جاءت في الإسلام، بسبب  
التطور التكنولوجي<sup>(4)</sup> مما يهيء الفرصة إلى ظهور  
قيم جديدة، وأهداف جديدة تنعكس بدورها على  
البناء الاجتماعي الذي بتغييره يؤدي إلى خلق قيم  
جديدة أخرى، لا تتناسب والقيم التي تربي عليها  
الآباء والامهات، مما لا شك فيه ان التكنولوجيا  
الحديثة غيرت من اتجاه الأسرة الحضرية، فبعد  
ان كانت الاسرة مسؤولة عن اعداد الاطفال  
وأطعامهم، ومراقبة سلوكهم، أصبحت الأسرة  
مشغولة في الوظائف، والفرص المتاحة لجمع المال  
وليس هناك وقت للانتباه إلى اطفالهم والمحافظة  
على الأسرة<sup>(5)</sup>، فان التكيف مع المواقف والأوضاع  
الجديدة يكون صعباً، فالإنسان يحاول مساندة  
واقع الحياة الجديدة من حيث استخدام المنجزات  
التكنولوجية والعلمية ولكنه قد يفشل في تكيف  
البناء الاجتماعي والاقتصادي للأسر، بالإضافة إلى  
الأفكار والمعايير والنظم الاجتماعية للانماط الجديدة  
للتقافة المادية<sup>(6)</sup>.

غياب أحد الوالدين بسبب الوفاة وبقاء الأطفال  
بدون عائل أو بدون حاضن في مجتمعات افتقد  
فيها التكافل وتوارت صورة الأسرة الممتدة، باتجاه  
الأسرة النووية الضيقة، نتيجة للتحويلات الاجتماعية  
العميقة، التي اقتضاها التحضر واتساع المدن، وما  
رافق ذلك من نزوح وضياع المبادئ التواصل  
والتعارف بين أعضاء التجمعات السكانية<sup>(1)</sup>.

وكذلك من أسباب التفكك الأسري، التطور  
السريع، وسن التشريعات الجديدة، وسوء التوافق  
الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية الخاطئة للأجيال  
وتدهور نظام القيم، واضطراب العلاقات الأسرية  
بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة فهي جميعها  
تؤدي إلى زيادة المشكلات الاجتماعية<sup>(2)</sup> والتي قد  
تسبب الضغوط المالية توتراً داخل الأسرة، مما يؤدي  
إلى تزايد المشكلات بين أفرادها، ان تفاعل عدد من  
العوامل الاقتصادية والسياسية التي تؤدي إلى عمل  
الآباء خارج المنزل فترات طويلة، وقد كان للتغيرات  
التي طرأت على دور المرأة في المجتمع الحديث والمركز  
المصاحب لهذا الدور آثار بعيدة المدى على طبيعة  
البناء الاجتماعي بصفة عامة، والأسرة بصفة خاصة.  
ومما لا شك فيه أن التكنولوجيا الحديثة غيرت من  
اتجاه الأسرة الحضرية. فبعد أن كانت منتجة. أي  
تقوم ببعض أنواع النشاط الإنتاجي إعداد الطعام  
والملابس، وبعض الصناعات المنزلية، أصبحت  
الآن مستهلكة لأنها تعتمد على ما تصنعه أو تقدمه  
المؤسسات العامة، حتى في حالات الطعام، ومن  
المحتمل في ضوء هذه الاعتبارات أن تضعف  
الروابط الأسرية، الأمر الذي يؤدي إلى احتمال  
(1) ينظر: الحماية القانونية للأطفال لمواجهة بالتغيرات  
الاجتماعية والاقتصادية، ناجي، ص 8.  
(2) ينظر: آثار التفكك الاسري على النظام الاجتماعي  
العام، الصقور، ص 100.

(3) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، غيث، ص  
148.

(4) ينظر: الحماية القانونية للأطفال مواجهة بالتغيرات  
الاجتماعية والاقتصادية، ناجي، ص 12.

(5) المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، غيث، ص  
91 - 184.

(6) ينظر: آثار التفكك الاسري على النظام الاجتماعي  
العام، الصقور، ص 23.

## المطلب الثاني : أهمال التربية الأخلاقية

يتمكن الانحراف من نفوسهم بقوله «فمن اتفق له في الصبا أن يربي على أدب الشريعة ويؤخذ بوظائفها وشرائطها حتى يتعودها»<sup>(5)</sup> ان إهمال التربية الاخلاقية، وعدم العناية بحسن السلوك ادى الى المضاعفات السيئة، وأهمها انتشار الغرور والطيش والميوعة، والقلق في الاوساط الطلابية<sup>(6)</sup> وقال ابن مسكويه محذراً « من اراد الغرس في أرض يبدأ فيقتلع ما فيها من غرائب النبت فمن أراد تطهير عقل ابنه فعليه ، ان يبدأ بما في قلبه من أصدادها فيمحقها ويطهره منها»<sup>(7)</sup> ونبه ابن عاشور على ان يكون العلاج بالتدرج بقوله «فالمقصود من مكارم الاخلاق حصول الدربة بالتدرج على ملاحظة الوصايا، والادراكات بالفضائل ملاحظة مستمرة في كل الاعمال، والأحوال، والأكوان حتى يحصل في تلك الدربة إلف بها وجفاء لأصدادها. بحيث إذا عرضت للمتخلق بها شهوة وميل إلى فعل أصدادها لم يطاوعه إلفه القديم بتلك، وجفاؤه القديم أصدادها على إتيان تلك الأصداد، وعسر عليه اتيانها فترك شهوته العارضة لشهوته المتأصلة وذلك هو حكم المحبة»<sup>(8)</sup>، وكذلك التعرف على الدوافع الكامنة وراء السلوك الشاذ والسعي الى تغييرها وتعديلها فالشاب لا يولد شاذاً ولا منحرفاً، بل هناك دائماً ظروف تدفعه إلى مثل

(5) تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت: 421هـ)، تحقيق ابن الخطيب (مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1 ، ب ت ، ) ، ص 60 .

تعد العناية بالتربية الأخلاقية من المهام الضرورية التي تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية الفرد وتحديد سلوكه داخل المجتمع فهي تساهم في غرس قيم الصدق والأمانة والتضحية ، وتربية الأبناء على الأخلاق الفاضلة هو أعظم وأهم وأكبر مما قد يكسبه لهم الأب من الثراء والمال ومن الحسب والنسب<sup>(1)</sup> إن من اسباب تردي وإهمال التربية الأخلاقية ضعف دور الأسرة وعدم وجود الوازع الديني في الأسرة وهو تحريم شرب الخمر والمسكرات ولعب القمار وترك أفراد الأسرة يعيشون في جو من الخراب، وإتباع هوى النفس الأمارة بالسوء، والسعي لتلبية شهواتها عن طريق المسالك المحرمة وضعف الإيمان والتقصير في العبادات مما يضعف صلة الإنسان بالله سبحانه وتعالى<sup>(2)</sup> وكذلك الإسراف في توافر أنواع الملذات والمحرمات في البيت، فقد منيت كثير من الأسر الحديثة بالوان فظيعة من التحلل والانحراف، فقد أسرفت في التفتن بأنواع الملذات والمحرمات مما أدى إلى انميار الأخلاق، وانحطاط السلوك، ومن الطبيعي ان الانسياق وراء اللهو يخلق جيلاً غير متماسك لا يهتم بالقيم الانسانية ، ولا بالمثل الاجتماعية<sup>(3)</sup> فيمكن القول بلا مبالغة ان كثيراً من الأباء والأمهات في العصر الحديث يجهلون تربية أطفالهم مهما كانت الطبقة التي ينحدرون منها<sup>(4)</sup> فقد نبه ابن مسكويه إلى ضرورة تربية الأبناء على أدب الشريعة لكي لا

(6) ينظر: النظام التربوي في الاسلام، القرشي، ص 126 .  
(7) التربية عبر التاريخ، عبد الله عبد الدائم، (دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1973م)، ص 255 .  
(8) أصول النظام الاجتماعي، محمد الطاهر ابن عاشور، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1985م)، ص 124 .

(1) ينظر: صور من الواقع، محمد يحيى الحداد، الشركة اليمنية للطباعة والنشر، 1398هـ، 1978م)، ص 60 .  
(2) ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها، عبد الصمد، ص 151 .  
(3) ينظر: النظام التربوي في الاسلام، القرشي، ص 112 .  
(4) ينظر: المصدر نفسه، ص 112 - 113 .

الهيئة، ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف ويهيج الحرص على الإصرار»<sup>(4)</sup> فالأب والام مسؤولون عن تقديم النصح للأولاد متى ما شعروا بانحراف ابنهم في تفكيره عن طريق ملاحظة سلوك ابنائهم فإذا حاول الأبناء تشجيع أفكار معينة منحرفة فعليهم الانتباه والعمل على توعيته وارجاعه إلى التفكير بالله، فإن العبد متى علم بنظر الله إليه، ومقامه عليه، وأنه بمرأى منه ومسمع، وكان حيياً أستحى من ربه أن يتعرض لمساخطه<sup>(5)</sup> فقد أمر الله تعالى الآباء والأمهات بوقاية اولادهم من الوقوع في الانحراف ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾<sup>(6)</sup> روي عن الإمام علي، (عليه السلام)، في قوله تعالى: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ يقول: أدبهم، علموهم.<sup>(7)</sup> فوقائتهم تستدعي الحرص على تربيتهم، وتهذيب أخلاقهم، وتلقينهم في الصغر ما يعرفون به ربهم ودينهم ونيبهم وما يلزمهم أن يدينوا به في هذه الحياة<sup>(8)</sup> وقد بين ابن عاشور ذلك بقوله «أن كل فرد مأمور بصحة التفكير في دائرة ما يحتاجه من الأعمال تفكيراً يعصمه من الوقوع في مهاوى

هذا السلوك غير السوي، ويطالب الإمام الغزالي «بتغيير وتعديل البيئة الاجتماعية نحو الاحسن ليتعدل في ضوءها سلوكه واتجاهاته وقيمه»<sup>(1)</sup>. وان من أهم أسباب إهمال التربية الأخلاقية، تراجع دور الأسرة في المحافظة على الأبناء وغرس التربية الأخلاقية في نفوسهم والتي يؤدي الى انحراف الأبناء دون معرفة الآباء، ويرجع ضعف دور الأسرة، لأن أغلب الآباء، منشغلون عن اولادهم، فأحدهم يذهب إلى وظيفته أو مقر عمله كل صباح، ويرجع آخر النهار، وقد لا يرجع إلى منزله حتى يؤويه المبيت، فيقضي أغلب وقته في تقليب تجارته أو حرفته وصناعته، أو في زيارته واتصالاته بأصدقائه ورفقائه، فهو لا يتفرغ لأهله، ولا يتفقد أعمال ولده، ولا يحدث نفسه بما يحصل لهم من بعده<sup>(2)</sup>.

فمن المعالجات التي يجب أن تقوم بها الأسرة تجاه أبنائها، القيام بالتعريض والنصح، إذا لم يصلحه التعريض لقله فهمه واحساسه صارحه، ونهاه عن ذلك سرّاً فان لم ينته نهاه جهراً، ويغلظ له في القول إذا اقتضى الحال ذلك،<sup>(3)</sup> وقد أكد الإمام الغزالي ذلك بقوله «أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح، وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ، فإن التصريح يهتك حجاب

(4) إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ) (دار المعرفة، بيروت، ب ت)، ج 1، ص 75

(5) ينظر: مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مقومات الداعية الناجح، علي بن عمر بن أحمد بادحدح، (المملكة العربية السعودية، جدة، 1417هـ، 1996م)، ص 71

(6) سورة التحريم: آية 6

(7) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، 1420هـ، 1999م)، ج 8، ص 167

(8) حول تربية الأطفال وتعليم الجهال، الجبرين، ص 130.

(1) الفكر التربوي والنفسي عند الغزالي، كفاح يحيى صالح العسكري، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط 1، 2000م)، ص 184 - 185.

(2) ينظر: حول تربية الأطفال وتعليم الجهال، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، مجلة البحوث الإسلامية، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد 53، ص 143

(3) ينظر: النظام التربوي في الاسلام، القرشي، ص 205.

المدرسة وهو ملوث بجرائم خلقية من البيئة أو البيت،<sup>(5)</sup> فقد أوصى عبد الملك بن مروان مؤدّب ولدهالذي كان يدرسه بقوله «وجنبهم السفلة؛ فإنهم أسوء الناس بدعة، وأقلمهم أدباً»<sup>(6)</sup>، وفي هذا القول تشجيع المعلمين والمدرسين في المدرسة في ممارسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلاب في المدرسة التي تحول دون نشر الأفكار الشاذة والخطئة في أرجاء المجتمع، كما أن الأخطاء تظل قابلة للتكرار والتوسع ما لم يجز التنبيه عليها بصورة دائمة<sup>(7)</sup> وضح ابن عاشور ضرورة تصحيح أفكار الشباب والمراهقين عند الوقوع في سلوك الانحراف بقوله «فاذا ربي العقل على صحة الاعتقاد تنزه عن مخامرة الأوهام الضالة فشب على سبر الحقائق والمدرجات الصحيحة فنبأ عن الباطل وتبها لقبول التعاليم الصالحة والعمل للحق»<sup>(8)</sup> فالعمل بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، في تصحيح أفكار الشباب المنحرفة، قوة كافية في أعماق النفس تصدها عن جميع ألوان الشذوذ والإلحاد، وتنمي فيها النزعات الخيرة، والعادات الطيبة وتوجد فيها تماسكاً وصموداً أمام الأحداث، وتحدث فيها توازناً يشمل جميع أفاق النفس حتى يتحقق للإنسان كيان فريد في سلوكه واتجاهاته، وميوله وعواطفه<sup>(9)</sup> ومن المعالجات الرسالة التي يقوم بها المعلم كرائد

الأخطاء، فالمقدار الذي يستطيعه من التفكير يجب عليه تصحيح تفكيره فيه، والمقدار الذي لا يستطيعه يجب عليه نطلب الإعانة فيه بمن يبلغه الى الحق الصحيح فيه من اهل الإرشاد»<sup>(1)</sup>.

كذلك من أسباب إهمال التربية الأخلاقية تراجع دور المدرسة في التربية الأخلاقية، والتركيز على التحصيل الأكاديمي دون الاهتمام بتنمية القيم الأخلاقية، ففي ظل هذه الأسباب يجب على الأسرة مواجهة هذه المشكلة، ان الخيار الوحيد امام الامة للمحافظة على مكتسباتها المادية والمدنية هو أن تعطي للتربية الأخلاقية الأولوية العليا<sup>(2)</sup> وسارع ابن القيم إلى تقديم النصح للأباء، ووقايتهم للأفراد الاسرة وعدم أهمل تعليمهم وتربيتهم بقوله: «فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد أساء إليه غاية الإساءة وأكثر الأولاد، إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم لهم وترك تعليمهم»<sup>(3)</sup> لأن ترك التعليم والهروب من المدرسة وعدم الدراسة تسبب الانحراف» فمن دراسة اجريت على عدد من الهاربين من المدرسة بعد سنوات طويلة من هروبهم، للوقوف على ما انتهت إليه مصائرهم، ظهر أن 30٪ منهم أصبحوا مجرمين»<sup>(4)</sup>.

ويجب العمل على تفعيل دور المدرسة في المحافظة على التربية الأخلاقية يذهب الطفل الى

(1) اصول النظام الاجتماعي في الاسلام، ابن عاشور، ص 53.

(2) ينظر: مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، بكار، ص 272.

(3) تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط (مكتبة دار البيان، دمشق، ط1، 1971م)، ج 1، ص 229.

(4) أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، الياسين، ص 40.

(5) ينظر: النظام التربوي في الاسلام، القرشي، ص 125.

(6) عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) (دار الكتب العلمية، بيروت، 1418 هـ)، ج 2، ص 82.

(7) مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي، بكار، ص 273.

(8) اصول النظام الاجتماعي في الاسلام، ابن عاشور، ص 51.

(9) مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة د بادحدح، ص 71.

حالة من الإزدواجية النفسية في كيان الشباب، بين ما يفعل وما يعتقد، وأحدثت في ضميره هزة أخلاقية في حياة المسلم<sup>(5)</sup>.

### المطلب الثالث: أثر وسائل التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة الافراد حيث تتيح لهم التواصل والتعلم والترفيه، ووسائل التواصل الاجتماعي هي مجموعة الأدوات الالكترونية التي تتيح الاتصال والتواصل الفكري بين الافراد والجماعات في مختلف بلدان العالم من خلال شبكة الإنترنت حول العديد من الموضوعات والقضايا المعاصرة<sup>(6)</sup> فقد ظهرت مشكلة أنتشار المحتوى الهابط الذي يروج لسلوكيات غير أخلاقية منها العنف، والتلاعب بالمعلومات، وبث معلومات مغلوطة، وهذا المحتوى يؤثر سلباً على القيم الاجتماعية والثقافية خاصة لدى الشباب والمراهقين، التي ساعدت بدورها في نشر ثقافات وأفكار الغرب في المجتمعات العربية التي غزت البلاد العربية عن طريق التطور التكنولوجي، وهذه الجماعات تبث سمومها وتبني العنف والإرهاب، والانحراف الفكري لتحقيق مآربها في القضاء على الشباب المسلم بتلويث عقله بأفكار دخيله لتفتيت كيان الأسرة<sup>(7)</sup> وأن أكثر فئة

للتلاميذ، وموجه لأولياء الأمور، ورائد في بيئته المحلية هي الأساس لتكوين مجتمع سليم، فإذا قام بأداء رسالته التربوية وتوفرت بينه وبين التلاميذ الثقة والمحبة استطاع إن يعد للمجتمع ناشئة خيرة وسليمة<sup>(1)</sup> وكذلك أيقاظ الشعور الإسلامي في نفوس الطلبة، واكسابهم روح الاعتزاز، بإسلامهم بحيث ينعكس ذلك في جميع الوان مظاهر سلوكهم الفردي والاجتماعي<sup>(2)</sup> فالمعلم تقع عليه مسؤولية كبرى في تكوين السلوك الشخصي وتزويده بالكفاءات اللازمة التي تحقق له نجاحاً طيباً وعيشاً كريماً وتعاوناً صادقاً في مجتمعه<sup>(3)</sup>.

وكذلك من أسباب إهمال التربية الأخلاقية بسبب ظواهر الفساد التي جاءت دخيله علينا من الحضارة الغربية التي استوردناها منهم معتقدين أنها جوهر الحضارة، وانعكس كل ذلك على سلوكيات أبنائنا، إذ اتخذت الحقوق شكلاً فوضوياً ومنحت الحرية للشباب من دون تحسيسه بالمسؤولية ولا بالمخاطر المحدقة به، فيما كان من أبسط قواعد التحرر أن ترافقه تربية صحيحة وقائية وتربية أخلاقية فيزيولوجية تحمي الفتاة بالخصوص من الاستغلال بسبب سذاجتها أو ضعفها، واستحكام الأمية والجهل والفقر وبالتالي الاستغلال بجميع أنواعه<sup>(4)</sup>. وأحدثت هذه الحضارة تمزقاً في العلاقات الإنسانية، بما تنشره من الانحرافات بعد ان كانت حضارتنا قائمة على أسس ومبادئ أخرى مختلفة، روحياً وعقيدياً وأخلاقياً، امتدت حتى أوثق عراه الأسرية، وأورثته تلك القوانين الأجنبية المجلوبة،

(5) ينظر: جذور الانحراف في الفكر الاسلامي الحديث، جمال سلطان، (مركز الدراسات الاسلامية، بريطانيا، ط 1، 1412 هـ، 1991 م)، ص 139

(6) إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن ومواجهة الجريمة، خالد حمد الحمادي، (مركز بحوث الشرة، الشارقة، ط 1، 1439 هـ، 2017 م)، ص 37

(7) ينظر: فن المقدمات والخواتيم، محمد مختار جمعة، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط 1، 2021 م)، ص

(1) ينظر: النظام التربوي في الاسلام، القرشي، ص 117.

(2) ينظر: النظام التربوي في الاسلام، القرشي، ص 118.

(3) ينظر: المصدر نفسه ص 122.

(4) الحماية القانونية للأطفال مواجهة بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، ناجي، ص 11

عن الآخرين<sup>(4)</sup> وكذلك يؤدي إلى نشأة لكثير من الاضطرابات الانفعالية وعدم القدرة على تحقيق التوافق النفسي وسلامة الصحة النفسية من الاضطرابات لدى الشباب بسبب تأثره بالافكار والسلوكيات التي تبث عبر وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(5)</sup> ويتأثر سلوك المراهق بحيث يتأرجح المراهق بين التهور والجنون والغضب والاستسلام وبين الغيرة والانانية وتكون نفسية المراهق مضطربة وغير مستقرة فهو يميل الى التفكير حول المشاكل المحيطة به والتي تنشر في وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(6)</sup> ويصبح ثائراً على الأوضاع متمرداً على الكبار ويكون مرهف الحس شديد الحساسية، ويتأثر تأثراً بالغاً بنقد الآخرين، ويتنقل من علاقات محدودة بالأسرة إلى حياة اجتماعية خارجية على نطاق اوسع، ويزداد اهتمامه بالآخرين<sup>(7)</sup> فقد قامت بعض وسائل التواصل الاجتماعي بنشر الأفكار الهدامة ومعلومات مغلوطة عن الأديان، وقد وصل التلاعب لحد التحريف في العديد من الأديان وتشويه التاريخ في بعض الأحيان، ونشر

(4) ينظر: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، فاريش، ص 51 - 55.

(5) ينر: الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية، نادية غيلاسي، محمد الطاهر طعيلي، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 11، العدد 1، 2023م، ص 224.

(6) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، فاريش، ص 83.

(7) بنظر: الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الشباب، خليفة بوعلام، رسالة ماجستير، جامعة الطاهر مولاي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، 2018م، ص 69-70.

إقبالاً على الانترنت وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي هي فئة الشباب من بينهم المراهقين فلو نظرنا في قيم ومبادئ وسلوكيات واتجاهات هذه الفئة نتفاجأ ونجد أنها الاكثر تأثيراً بما يبث ويذاع وينشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي بحيث اصبح الاقبال عليها مستمراً بصورة يومية وفي كل مكان في البيت والمقهى بحيث أدى تأثيره الى العائلة فاصبح التحوار مع الاب والام قليلاً<sup>(1)</sup>.

آثار التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط، على الفرد قد يؤدي التعرض للمحتوى الهابط الى تبني سلوكيات غير صحية و سلوكيات منحرفة وغير أخلاقية، ففي زمن البث الفضائي الهادر وتعدد مصادر التلقي سبباً في إثارة الإرتباك في الافكار وبث السلوكيات المنحرفة،<sup>(2)</sup> وبالتالي فان العقل البشري المليء بكم هائل من الشهوات والرغبات المخزنة هو المسؤول عن توجيه وسائل التكنولوجيا الوجهة السيئة التي تؤدي الى الانحراف<sup>(3)</sup>.

وكذلك فمن آثار التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط، على الفرد قد يؤدي التعرض للمحتوى الهابط ممكن ان يعيق التطور الشخصي والاجتماعي للفرد، خاصة الشباب والمراهقين، كما يتسبب في انتشار امراض نفسية ومنها الانطواء

(1) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، رشيدة فاريش، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند والحاج البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 1018م، ص 9.

(2) حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، الزايدي، ص 305.

(3) ينظر: آثار التفكك الاسري على النظام الاجتماعي العام، الصقور، ص 15.

وتنشيط النفوس، وإزالة السامة والملل، ونحو ذلك من الأعدار الباردة،<sup>(4)</sup> وحينما يشاهد الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي حياة الغرب وافكارهم فيحاول الشاب العربي تقليدها، والسير على سننها وحتى فيما لا يتلائم مع واقعها وظروفها، وربما نقلدها في القشور فقط، كما هو ظاهر في وسائل التواصل الاجتماعي<sup>(5)</sup> مما سمح بانتشار الفكر العلماني يعد من الأسباب التي أدت الى الانحراف، كما تقوم أيضا بنشر الإشاعات والأخبار الغير الصحيحة، إذ أصبحت هذه المواقع واقعا لا يمكن التجاهل عنه، بحيث ناب عن الكثير من وسائل الإعلام المرئية المسموعة والمقروءة، بحيث يقوم بعرض الأخبار المرئية، قبل أن تصل إلى القنوات الفضائية، وتنشر مقالات وتقارير قبل نشرها في الصحف وتذاع الأنباء قبل الإذاعات، وهذا كله بدون مراقبة تحد، أو خوف من محاكمة، مما أدى إلى كثرة تناقل الإشاعات والأخبار<sup>(6)</sup>.

إن مجتمعنا ناشئ وان الوعي فيه بوسائل التواصل الاجتماعي في بداية نموه وتطوره وفهم ما يعرضه الغرب لأبنائنا من أفكار دخيلة على مجتمعنا، من أجل ذلك يجب المبادرة الى وقاية الافراد من الانحراف الفكري وتقديم حلول للاباء والامهات لانقاذ اولادهم من الوقوع فريسة للمواقع المشبوهه، فيجب عدم السماح للأطفال والاحداث والمراهقين بمشاهدة ومتابعة هذه الافكار الدخيلة لعدم قدرة هذه الفئات أستيعابها

(4) ينظر: حول تربية الأطفال وتعليم الجهال، الجبرين، ص 136.

(5) ينظر: صور من الواقع، الحداد، ص 29.

(6) ينظر: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، فاريش، ص 51 - 55.

الإخبار الكاذبة والغير الموثوقة والشائعات، وبالتالي التخبط في بعض الإخبار التي لا يمكن التحقق من مصداقيتها<sup>(1)</sup>، مما يوقع الأفراد في مسارات خاطئة بعيدة عن القيم الصحيحة والمعرفة النافعة، وقد أكد على ذلك ابن عاشور بقوله «ان الذهول عن الحقائق والخطأ في ادراكها من أكبر المصائب في العاجل والآجل لأنه يوقع صاحبه في مهوأة الضلالة»<sup>(2)</sup> يتبين لنا من قول ابن عاشور عن أهمية ادراك الحقائق وعدم الانشغال عنها أو سوء فهمها حيث يشير إلى أن الغفلة عن الحقائق أو سوء ادراكها تعد من أخطر المشكلات التي تواجه الإنسان سواء في الحياة الدنيا أو الآخرة، إذ أن من يغفل عن الحقائق يسير في طريق الضلال ظناً منه انه يسلك طريق الهداية او قد يضيع وقتاً ثميناً من حياته حتى يدرك خطأه<sup>(3)</sup>.

كذلك من آثار التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط، على المجتمع، يمكن أن يؤدي إلى زيادة الانقسام والتوتر في المجتمع، في قدرتها على التلاعب بالافكار والآراء للتأثير على الجمهور أو لتحقيق هيمنة فكرية، فأصابت الامة الإسلامية بأختلال في حياتها، وتصعد في بنائها، اذ كان الفرد تحت جو منغلق بالجو الاسري ليس لديه اطلاع على العالم وجاءت هذه القنوات لتشغل عقول الشباب، وتأثير هذه المرئيات والمسموعات في قلوب الشباب، على غفلة من الأب أو الولي، زاعما أن السماح لهم بمتابعة وسائل التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط، هذا من باب التسلية والترفيه،

(1) تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، فاريش، ص 54.

(2) اصول النظام الاجتماعي في الاسلام، ابن عاشور، ص 52.

(3) ينظر: المصدر نفسه، ص 52.

فكرنا الحديث، وبخطورة الانحراف.

- ان يتناول كتابنا المتخصصون المخلصون المشكلات التي جدت في حياتنا وإيجاد حلول للشكوك والاهام التي أصابت شبابنا في مقالات ميسرة واضحة الاسلوب جذابة العرض تشد القارئ الى دينه وترده الى خالقه .

- أن يتناول المربين الأفاضل من معلمين وموجهين نصح الشباب، حيث إن لكلامهم تأثيراً قوياً على الأبناء، خاصة عندما يتحدثون عن الأضرار التي يتعرض لها الطلاب من جراء البقاء ساعات طويلة لمشاهدة وسائل التواصل الاجتماعي وما تعرضه من افكار هدامة للعقل البشري، فهناك أضرار صحية، وأضرار أخرى أكثر أهمية وهي إضاعة أوقات ثمينة من حياة الإنسان المسلم، بالإضافة إلى تلقي كثير من الأفكار، ورؤية صور تؤثر على دين المرء دون أن يشعر.

- تسخير وسائل الاعلام للحديث عن الأثر السلبي الذي يعود على النشء من جراء النظر الى المنشورات ذات المحتوى الهابط، وتعد وسائل الاعلام الطريق الأمثل لإقناع الآباء والمعلمين بخطورة الوضع، وأهمية التصدي لظاهرة الانحراف الفكري .

- وضع قواعد الرقابة والمحاسبية على وسائل التواصل الاجتماعي ذات المحتوى الهابط لحماية المجتمع والحد من انتشار الانحراف والفساد في المجتمع

- تبين لنا ضرورة التأكيد على إنشاء مراكز فكرية متخصصة وهيئة لمكافحة الفكر المنحرف، يكون أعضاؤها من جميع التخصصات، فالفكر لا يعالج الا بالفكر، ووضع استراتيجية تلزم كل جهة رسمية أو أهلية بتنفيذ برنامجها، وتبحث هذه الهيئة

وفهمها،<sup>(1)</sup> ويجب أن تتجه العقول المؤمنة وتتحرك الاقلام المخلصة للحفاظ على ديننا والابقاء على رسالتنا بيث الاخطار التي تنتج عن المحتوى الهابط الذي يبيث في وسائل التواصل الاجتماعي ومواجهتها.<sup>(2)</sup> فلا بد من الاجتهاد في تربية الوازع الإيماني، وغرس روح الاعتزاز بالحق، وإيجاد الحصانة الذاتية في النفوس<sup>(3)</sup>.

### الخاتمة

بعد الدراسة المستفيضة لموضوع (مقدمات الانحراف الفكري لدى الشباب).

- بينا ضرورة الاهتمام بمقدمات الانحراف الفكري لدى الشباب ومنها التربية الأخلاقية، والتفكك الاسري .

- التأكيد على دور الأسرة لإيجاد بيئة أسرية سليمة يجد فيها الأبناء التوافق والحوار الهادف والاحترام المتبادل.

- بينا خطورة وسائل التواصل الاجتماعي وسبل علاجها

- ضرورة ربط المدرسة بالمجتمع المحلي، من خلال وضع مناهج جديدة للوقاية من الجريمة والانحراف

- إيجاد وتوفير باحثين يمتلكون الأمانة والعلمية، ومستحضرين في حناياهم همّ الامة المستقبلية، وتحدياتها الكبرى لكي يبصروا الأجيال الجديدة بحقيقة هذه المرحلة التاريخية الهامة في

(1) ينظر: صور من الواقع، الحداد، ص 131 .

(2) في سبيل جيل مؤمن، عبد الله مشار يروضان، علماء وأعلام كتبوا في مجلة الوعي الاسلامي الكويتية، العدد 3، 1385هـ، 1965م، ص 176.

(3) حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري، الزايد،

محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت 1205 هـ)، (دار الهداية، الرياض، ب ت).

9- تبصير أولي الألباب ببدعة تقسيم الدين إلى قشر ولباب، محمد أحمد إسماعيل المقدم (دار طيبة، مكة المكرمة، ط 10، 1414 هـ، 1993 م).

10- التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ت : 1393 هـ)، (الدار التونسية للنشر، تونس، 1984 م).

11- تحفة المودود بأحكام المولود، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت 751 هـ)، تحقيق عبد القادر الأرنؤوط (مكتبة دار البيان، دمشق، ط 1، 1971 م).

12- التربية عبر التاريخ، عبد الله عبد الدائم، (دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1973 م).

13- تفسير البحر المحيط، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (دار الكتب العلمية، بيروت ط 1، 1422 هـ، 2001 م).

14- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: 774 هـ)، تحقيق سامي بن محمد سلامة (دار طيبة للنشر والتوزيع، ط 2، 1420 هـ، 1999 م).

15- تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (ت 1354 هـ) (الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1990 م).

في الأسباب التي ساعدت على أنتشار الانحراف الفكري .

## المصادر والمراجع

### القرآن الكريم

1- أثار التفكك الاسري على النظام الاجتماعي العام، صالح خليل الصقور، (دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2003).

2- أثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث، جعفر عبد الامير الياسين، (عالم المعرفة، بيروت، ط 1، 1981 م).

3- إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505 هـ)، (دار المعرفة، بيروت، ب ت).

4- الادمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية، نادية غيلاسي، محمد الطاهر طعيلي، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 11، العدد 1، 2023 م

5- إسهامات منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن ومواجهة الجريمة، خالد حمد الحمادي، (مركز بحوث الشرة، الشارقة، ط 1، 1439 هـ، 2017 م)، ص 37.

6- اصول النظام الاجتماعي في الاسلام، محمد الطاهر ابن عاشور، (المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 2، 1985 م).

7- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار الجريمة الالكترونية في وسط المراهقين، رشيدة فاريش، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند والحاج البويرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 1018 م.

8- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن

- 16- تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب مسكويه (ت: 421هـ)، تحقيق ابن الخطيب (مكتبة الثقافة الدينية ، ط 1 ، ب ت) .
- 17- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت 1376هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحي (مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط 1 ، 1420هـ ، 2000م) .
- 18- جذور الإنحراف في الفكر الاسلامي الحديث، جمال سلطان ، (مركز الدراسات الاسلامية، بريطانيا، ط 1 ، 1412هـ ، 1991م) .
- 19- الحماية القانونية للأطفال مواجهة بالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية، رجاء ناجي، (الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، إيسيسكو، 1427هـ ، 2006م) .
- 20- حماية المجتمع المسلم من الانحراف الفكري ، عبد الله بن عبد العزيز الزايد ، مجلة البحوث الإسلامية ، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد 77 .
- 21- حول تربية الأطفال وتعليم الجهال، عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، مجلة البحوث الإسلامية ، مجلة دورية تصدر عن الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، العدد 53 .
- 22- الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على سلوكيات الشباب، خليفة بوعلام، رسالة ماجستير، جامعة الطاهر مولاي ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الانسانية ، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، 2018م .
- 23- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق مصطفى ديب البغا (دار ابن كثير، بيروت، ط 3 ، 1407هـ ، 1987م) .
- 24- الصلح وتطبيقاته في الاحوال الشخصية ، احمد محمود صالح أبو هشهش ، رسالة ماجستير، فلسطين، جامعة الخليل، كلية الدراسات العليا، 1428هـ ، 2007م .
- 25- صور من الواقع ، محمد يحيى الحداد ، (الشركة اليمنية للطباعة والنشر، 1398هـ ، 1978م) .
- 26- ظواهر الانحراف الاجتماعي في المجتمع الاسلامي ومعالجتها ، محمد عبد الصمد، مجلة الجامعة الاسلامية العالمية شيتاغونغ، المجلد الرابع، 2007م .
- 27- عيون الأخبار، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 276هـ) (دار الكتب العلمية، بيروت ، 1418هـ) .
- 28- فتح القدير ، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: 1250هـ) (دار ابن كثير، بيروت، ط 1 ، 1414هـ) .
- 29- الفكر التربوي والنفسي عند الغزالي ، كفاح يحيى صالح العسكري ، (دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ط 1 ، 2000م) .
- 30- فن المقدمات والخواتيم، محمد مختار جمعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ط 1 ، 2021م) .
- 31- في سبيل جيل مؤمن ، عبد الله مشار يروضان، علماء وأعلام كتبوا في مجلة الوعي الاسلامي الكويتية، العدد 3 ، 1385هـ ، 1965م .
- 32- في ظلال القرآن ، سيد قطب إبراهيم حسين

- 40- مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الأم، نبوية لطفي محمد عبد الله ، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس ، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية ، 1421 هـ ، 2000 م .
- 41- مقدمات للنهوض بالعمل الدعوي ، عبد الكريم بكار ، (دار القلم ، دمشق ، ط 1 ، ب ت ) .
- 42- مقومات الداعية الناجح في ضوء الكتاب والسنة، مقومات الداعية الناجح ، علي بن عمر بن أحمد بادحدح، (المملكة العربية السعودية، جدة، 1417 هـ، 1996 م).
- 43- مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني ، (دار المعرفة ، بيروت ، ط 3 ، 1426 هـ ، 2005 م).
- 44- الموسوعة الجنائية الإسلامية المقارنة ، سعود بن عبد العالي البارودي العتيبي ، (الرياض ، ط 2 ، 1427 م ) .
- 45- النظام التربوي في الاسلام، باقر شريف القرشي (مطبعة اوفسيت نديم ، بغداد ، ط 2 ، 1978 م).
- الشاربي (ت: 1385 هـ)، (دار الشروق، بيروت، ط 17 ، 1412 هـ) .
- 33- القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: 817 هـ)، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط 8 ، 1426 هـ ، 2005 م).
- 34- لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: 741 هـ)، تحقيق محمد علي شاهين (دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1 ، 1415 هـ) .
- 35- لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، (ت: 711 هـ)، (دار صادر، بيروت، ط 3 ، 1414 هـ) .
- 36- مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، عثمان جمعة ضميرية، (مكتبة السوادى للتوزيع ، ط 2 ، 1417 هـ، 1996 م) .
- 37- المستدرک علی الصحیحین للحاکم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري (ت 405 هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي (دار الحرمين، القاهرة ، 1417 هـ ، 1997 م).
- 38- المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، محمد عاطف غيث، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ب ت).
- 39- مفاتيح الغيب ، الإمام العالم العلامة والخبر البحر الفهامة فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ، 1421 هـ ، 2000 م) .